mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة جمعة)وبالوالدين إحسانا(72-3-2441 II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:15

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:33

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:49

اما بعد فاتقوا الله عباد الله وتمسكوا بكتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى في كتابه المبين. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - 00:01:07

اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - 00:01:23

في هاتين الايتين الكريمتين يأمر الله تعالى ويوصي عباده بعبادته وحده لا شريك له ويعمر ويوصي عباده بالاحسان الى الوالدين اما الامر الاول والوصية الاولى وهو عبادة الله عز وجل - 00:01:40

فهو حقه الذي لا يقبل ان ان يشرك به احد من خلقه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل عبادة الله وحده لا شريك له هي التوحيد وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - 00:02:00

اي قضى ووصى والزم بان تعبدوه وحده لا شريك له وهذا هو التوحيد الذي هو معنى لا اله الا الله فان معناها لا معبود بحق الا الله فالتوحيد حق الله عز وجل - 00:02:16

والتوحيد لا يكون الا بالنفي والاثبات بنفي العبادة عن غير الله واثباتها لله فالنفي لا يكون توحيدا بل يكون شركا وكذلك الاثبات. فلا يكون التوحيد الا بالنفي والاثبات وهذا حق الله الذي اوجبه والزم به عباده وخلق الجن والانس من اجله وارسل الرسل - 00:02:36

وانزل الكتب للدعوة الى توحيده واخلاص الدين له واما الامر الثاني والوصية الثانية وهي الاحسان الى الوالدين في قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. فان الله تعالى امر بالاحسان الى الوالدين - 00:03:01

وقرن حق الوالدين بحق الله تعالى في مواضع من كتابه كما في هذه الاية الكريمة وكما في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقال الله عز وجل ان اشكر لي ولوالديك - 00:03:20

وامر الله تعالى بالاحسان الى الوالدين فقال ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وقال ووصينا الانسان بوالديه حسنى وقال ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن - 00:03:36

فهذا حق حق الوالدين هو اعظم الحقوق بعد حق الله عز وجل. ولذلك قرنه الله تعالى بحقه والاحسان الى الوالدين عام ام في كل ما

يسمى احسانا قوليا او فعليا او ماليا او بدنيا - 00:03:52
والله تعالى وجه الخطاب الى الى الولد والى الابن ان كان احد والديه حيا او كان احدهما حيا فان الله تعالى وجه اليه الخطاب خمس خطابات اثنان نهي وثلاثة اوامر. قال تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف هذا النهي - 00:04:12
نهي عن الاف وهو اقل انواع القول السيء ونهوا عن التأفف ان يتعفف لان التأفيف يدل على الضجر. قال بعض السلف لو علم الله تعالى شيئا اقل من من الاف لانهى عنه - 00:04:38
فلا قل لهما اف والنهر الثاني في قوله تعالى ولا تنهرهما نهى الله الابن ان ينهر والده وان يرفع صوته عليه وان يغلظ له في القول ثم جاءت الاوامر بعد ذلك الاوامر الثلاثة قال الله تعالى - 00:04:54
ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. هذا الامر الاول وقل لهما قولا كريما اي قولا لينا بادب وخضوع واستكانة وقل لهما قولا كريما. والامر الثاني في قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. يعني تواضع لهما تواضع لهما - 00:05:11
ارحمهما واستكن لهما وعليك يعني ان تتواضع واخضع وكلهما كانك عبد لهما. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ليظهر عليك علامات الرحمة وعلامة السكينة والوقار وخفض الجناح والامر الثالث وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. امر بالدعاء لهما - 00:05:33
في مقابل تربيتك وانت صغير. وهذا تذكير لك. وقل رب وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا فحق الوالدين هو اعظم الحقوق بعد حق الله عز وجل. وهو افضل الاعمال بعد الايمان بالله ورسوله - 00:06:00
كما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله. قيل ثم اي؟ قال بر والدين. قيل ثم اي قال الجهاد في سبيل الله - 00:06:17
تقدم البر على الوادي على الجهاد في سبيل الله. لان بر الوالدين فرض فرض في كل الاحوال واما الجهاد في سبيل الله فانه يكون يكون فرضا في بعض الاحوال وفي بقية الاحوال يكون مستحبا وليس واجبا - 00:06:33
ولا يجوز للانسان ان يجاهد ان يخرج للجهاد حتى يستأذن والديه. فان اذن له والا فانه لا يذهب. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احي والداك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد - 00:06:51
فبر الوالدين هو دين على الانسان وهو حق عظيم وهو اعظم صلة الرحم فعلى المسلم ان يتقي الله عز وجل وان يحقق هاتين الوصيتين وهذين الامرين العظيمين الذين امر الله بهما ووصى بهما عباده وهما توحيد الله عز وجل - 00:07:13
والاحسان الى الوالدين فعبادة الله عز وجل هذا احسان في العبادة. وبر الوالدين هذا احسان الى عباد الله واهم واعظم عباد الله وهم الوالدان اتقوا الله عباد الله وحققوا هذين الامرين وامتثلوا فيما هاتين الوصيتين حتى تكونوا من احباب - 00:07:36
باب الله وحتى تحصلوا على السعادة الابدية في الدنيا والاخرة. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات الذكر الحكيم ووفقني واياكم للعمل الصالح والتوبة النصوح. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. فتوبوا اليه واستغفروه يتوب - 00:07:59
ثم يغفر لكم انه هو التواب الرحيم الغفور الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله من خلقه - 00:08:19
صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن تبعهم وسار على نهجهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان اعظم الحقوق حق الله عز وجل وهو توحيده واخلاص الدين له - 00:08:39
ثم يكون بعد حق الله حق الوالدين والاحسان الى الوالدين. ولذلك امر الله ووصى بتوحيده ثم امر ووصى بالاحسان الى الوالدين فتوحيد الله عز وجل اعظم الحقوق وبر الوالدين هو الحق الذي هرن مع حق الله عز وجل - 00:08:57
وكذلك الاشراك بالله عز وجل اعظم الذنوب. وعقوق الوالدين اعظم الذنوب بعد الشرك بالله عز وجل ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله - 00:09:17
وعقوق الوالدين. فقرن عقوق الوالدين بالاشراك بالله عز وجل فالواجب على المسلم ان يتقي الله عز وجل وان يوحد الله ويخلص له

العبادة وان تشتد عنايته بتوحيد الله عز وجل الذي هو اعظم الحقوق - 00:09:35
والذي هو حق الله الذي لا يقبل الله ان يشرك به معه احد والذي من لقي الله به فانه يكون من من اهل الجنة واهل السعادة. ومن لقي الله بالشرك فانه يكون من اهل الشقاوة - 00:09:50
نسأل الله السلامة السلامة والعافية. فاتقوا الله عباد الله. وحققوا توحيد الله عز وجل وبر والديكم. واحذروا من العقوق وتدبروا كتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. اقرؤوهما وتعلموا معانيهما وتفقهوا في احكامهما. وتحاكموا اليهما. وحكمهما في كل - 00:10:06
انا من شغلكم حتى تكونوا عزاء في الدنيا وسعداء في الاخرة. وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور وكل معتزة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:10:26
والزموا جماعة المسلمين الزموا جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي عباداتهم وفي بلدانهم واوطانهم فان يد الله مع الجماعة ومن شذ عنه في الدنيا شذ في يوم القيامة الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم فان الله امركم بذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا - 00:10:41
ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى - 00:11:01
اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر اصحاب نبيك اجمعين. وعن التابعين وتابعيهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمندك وعفوك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين - 00:11:21
اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين مؤمنين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين - 00:11:37
اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك واتقاك وتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امرنا. اللهم اصلح ولاة امرنا. اللهم اصلح ولاة امرنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة. التي تعينهم على الخير وتذكرهم - 00:11:53
اذا نسوا يا رب العالمين. اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين اخيارهم وابعد عنهم شرارهم في مشارق الارض ومغاربها انك على كل شيء قدير. اللهم وامر بهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل - 00:12:13
معصيتك ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن منكر يا سميع الدعاء اللهم اعنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم اعدنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء - 00:12:33
يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم يا قريب مجيب يا سميع الدعاء نسألك ان ترضى عنا هذا الوباء نسألك ان ترضى عنا هذا الوباء ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون - 00:12:53
ربنا اكشفنا عن العذاب انا مؤمنون ربنا اكشف لنا العذاب انا مؤمنون. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ادفع عنا الغلاء والوبا ربا والزنا والزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم - 00:13:03
واصل دعاة الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامرين بالمعروف والناهين عن المنكر في كل مكان. اللهم اقم علم الجهاد واقمع اهل الشرك والفساد والريب والزغي والعلاج وانشر رحمتك على العباد. يا من له الدنيا والاخرة واليه المعاد. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشروا بنفسه - 00:13:23

اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشره بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاسروا بنفسه. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل كيده في نحره الله وجهك كذا وفي نحرك اللهم اجعل تدبيره تدبيره عليه اللهم اجعل تدبيره تدبيره عليه اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه اللهم ادم عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد - 00:13:43

وعلى القوم المجرمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين - 00:14:03

منهم الميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا من لدنك رحمة هيأ لنا بالامناء رشدا. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا - 00:14:23

علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة - 00:14:43

عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:15:03